

بحار الأنوار

[18] خصوصاً للناجدين - ثلاثة. وأما سائر الاسنان فإنما لها أصل واحد. وإنما كثرت رؤس الاضراس لكبرها وزيادة عملها وزيدت للعليا لانها معلقة، والثقل يجعل ميلها إلى خلاف جهة رؤسها، أما السفلى فتقلها لا يضاد ركزها. ومن عجب الخلقة في هيئة الاسنان أن الثنايا والرباعيات تتماس ويتلاقى بعضها بعضاً في حال الحاجة إلى ذلك، وهي عند العض على الأشياء، ولم لم يكن كذلك لم يتم العض، وذلك يكون بجذب الفك إلى قدام حتى تلاقى هذه بعضها بعضاً، وعند المضغ والطحن يرجع الفك إلى مكانه فتدخل الثنايا والرباعيات التحتانية إلى داخل. وتحيد عن موازاة العالية، فيتم بذلك للاضراس وقوع بعضها إلى بعض وذلك أنه لا يمكن مع تلاقي الثنايا والرباعيات الفوقانية والتحتانية أن تتلاقى الاضراس ولعل الحكمة فيه أن لا تنسحق إحداهما عند فعل الأخرى من غير طائل، وإنما جعل المتحرك من الفكين عند المضغ والتكلم الأسفل دون الأعلى إلا نادراً كما في التماسيح لأنه أصغر وأخف، ولأن الأعلى مجمع الحواس والدماغ فلو تحرك لتأذى الدماغ بحركته وتشوشت الحواس، وكان أيضاً مفصل الرأس مع العنق غير وثيق، والواجب فيه الوثاقه. وإنما جعل هذا الفك من الانسان أخف وأصغر من سائر الحيوانات لأن أغذية الانسان لحم وخبز مطبوخ وفواكه نضيجة، وأمثال ذلك مما لا يعسر مضغه وغيره من الحيوانات أغذيتها إما حشائش وحبوب وأصول للنبات وأغصان للأشجار، وإما لحوم نية (1) وعظام صلبة فاعطي كل عالف (2) بقدر احتياجه. وأما اللسان فهو مخلوق من لحم أبيض لين رخو قد التفت به عروق صغار كثيرة منها شرايين ومنها أوردة، وبسببها يحمر لونه، وعند مؤخره لحم غددي يسمى _____ (1) النى - بالكسر -: اللحم الذى لم تمسه النار ولم ينضج، وأصله، " النئ " بالهمزة. (2) حالف (خ).